



صوت الجنوب / عدن نيوز/د.عبدالرحمن الدوالي /2007-06-01

. كلمة د.عبدالرحمن الدوالي عن محافظة عدن الى لقاء المتصالح والمتسامح والمتضامن المكلا/حضر موت 22

مايو 2007 بسم الله الرحمن الرحيم

الماخ/المقائد حسن باعوم رئيس اللجنة التحضيرية

الماخوة / اعضاء اللجنة التحضيرية للقاء المتصالح والمتسامح والمتضامن المكلا/حضر موت □ □

□ □ المحترمون

الحاضرون الكرام جميعا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته



في 27/إبريل/2007م الماضي نكون قد طوينا ثلاثة عشر عاماً كاملة على إعلان الحرب
الظالمه ضد الجنوب, ذلك الإعلان المشؤوم في ميدان السبعين بصنعاء, وعشر سنوات على
استشهاد الشهيدان بن همام و بارجاش في المسيرة السلمية في مدينة المكلا بمحافظة

حضر موت كأول شهيدين للنضال المسلمي الديمقراطي الاحتجاجي على معاناة الجنوب وأهله ضد ظلم وقهر القوة التي فرضتها عليهم نتائج الحرب المتجسدة في سلطة 7/يوليو/1994م التي أصرت على تجديد عهدا في الذكرى الثالثة بهدر دمائهم فوق تراب أرضهم المظاهرة احتفاء بالمناسبة كتعبير عن استمرار نهج القوة ونشوة الانتصار التي لاتحترم حق الإنسان في الجنوب بالعيش الكريم على أرضه .

إن سلطة 7 يوليو التي انتهت مشروع الوحدة قد وضعت أمامنا قائمة طويلة من الشهداء في الجنوب الذين سالت دمائهم في الشوارع والطرق بدون وجه حق خلال هذا المده وأيضاً قائمه أخرى ممن مزقت أجسادهم رصاصات المعبث وسببت لهم عاهات مستديمة وقائمة طويلة من الذين انتهكت كرامتهم أو الذين فارقوا الحياة من جراء التعذيب في زنازين المقهر، كما تضعنا السلطة إمام قائمه طويلة من الرزايا والآثام التي ارتكبتها بحق شعبنا اليمني و الذي حكمته خلال هذه المده بالحديد والناز يدفع ثمنها شعبنا اليمني شمالاً وجنوباً دموعاً ودماءً ، إن هذه الاحداث تؤكد بأن سلطة 7 يوليو لا تستند على أي شرعيه غير شرعية القوة التي اغتصبت بها سلطه اعلان الوحدة وضم الجنوب إليها وتشريد كوادره.

إن الواقع الملا شرعي للسلطة الغاصبة لحكم اعلان الوحدة أكد جلياً من خلال المحروب رفض الجنوب لنتائج الحرب ورفض الالتزام الطوعي لهذه السلطة ومما يعزز فقدان هذه السلطة للشرعية هي السياسات الغير وطنيه التي أدارت بها شؤون المجتمع الجنوبي الذي وقع تحت حكمها بالقوة ومن أبرزها :-

1- إطلاق اليد لمراكز القوى وعناصر الفساد في المعبث بمصير الجنوب ونهب مقدراته بكل حرية .

2- إطلاق اليد لمراكز القوى وعناصر الفساد في رسم السياسات التي تخدم مصالحها وتضر بمصالح الوطن وأهله وسيادته والتميز في المواطنه ضد الجنوبيين على ارض الجنوب تحديداً.

3- إتباع سياسة ضم وإحقاق للجنوب والبسط والسيطرة على أراضيهم وتهميش مواطنيه والتنكيل بهم ومحاولة طمس هويته من خلال تغيير التركيبة السكانيه له. ونتيجة لذلك النهج الذي يتنافى مع مبدأ الالتزام بالمسؤولية تجاه الوطن وأهله ، فقد تسببت السلطه في إحقاق أسوأ النتائج بالوطن ومن أبرزها :

(1) المعبث بمقدرات الجنوب في البر والبحر من قبل قيادة النظام والقادة العسكريين وقواهم ، ونهب ممتلكات أبناءه العامة والخاصة ، وطردهم من وظائفهم حيث وصل عدد

المبعدة الى مئات الآلاف من ابناء الجنوب

(2) إطلاق يد العسكر للعبث بأرواح ومصائر مواطني الجنوب وحمايتهم رسمياً من قبل الدولة وتركيز كل السلطات في الجنوب بيد قيادات شمالية وتحت إشراف القادة العسكريين الشماليين.

(3) الهيمنة على التجارة والاستثمار من قبل مراكز القوى في الشمال وأتباعهم واستبعاد الرأسمال الجنوبي الذي تعرض جزء منه للتدمير والمصادرة وتعرض أصحابه للمضايقة بشكل عام .

(4) إشاعة المخوف عند المواطنين عن طريق النظام الأمني الاستخباراتي لقهر المجتمع وطلأه .

(5) توجيه القضاء لخدمة النظام ومحاصرة النشاط السياسيين ونشطاء حقوق الإنسان والتضييق على الصحف والمصحفين والمثقفين والمواقع الإلكترونية وجعل القضاء مكملاً للجهاز الأمني القمعي .

(6) حرمان الجنوبيين من دخول الكليات العسكرية في ظل وجود تصفية لهم من المؤسسة العسكرية بشكل منظم واستخدامهم ورقه في حروب عبثية.

(7) إشاعة الفوضى والداقتال بين القبائل اليمنية ونهب الموروث القبلي في الجنوب وتغذية الصراعات القبلية والثأر بين سكانه بعد ان كان الجنوب قد نجح في تجاوزها لسنوات طويلة.

(8) إفراغ الديمقراطية من محتواها والاستفادة منها كديكور أمام الدول المانحة والمجتمع الدولي وهو الدور الذي ارتضت ان تقوم به ماتسمى بالمعارضة في تعاونها مع النظام لمحاولة دفن القضية الجنوبية من خلال استبعاد القضية مما سمي (مشروع اللقاء المشترك) والمشاركة في الانتخابات المصوريه لمنح الشرعيه للنظام .

(9) التفريط في السيادة الوطنية وعدم المحافظة على الأراضي والحدود اليمنية .

(10) المارتهان للقوى الدولية والصناديق المانحة وتعريض مصير البلد للخطر .

(11) ومآثره اليوم من تضامن واعتصامات للمتقاعدين في الجنوب والذين يطالبون بحقوقهم بالطرق المشروعة وإهمال السلطه لتلك الحقوق (وتخاذل المعارضة) الما دليل على العمل المنظم لافكار الجنوب وتشتيت كوادره.

(12) محاولة النظام المستمره لاستغلال الما أحداث التي مر بها الجنوب لتوسيع الما اختلافات بين ابناء الجنوب ومحاولة فتح الجراح وتغذية الصراعات على تلك الخلفيه لابقائهم منشغلين بأنفسهم بعيدا عن مايجري لارضهم وشعبهم.

إننا إذ ننظر بقلق شديد الى المنحى الذي تسير نحوه اليمن منذ ضياع مشروع الوحدة واكتفاء النظام والقوى السياسية في الشمال بنتيجة الحرب وضم وإحراق الجنوب ، فإننا يجدر بنا التأكيد على التالي :-

1. أن اليمن يتجه نحو الكارثة ولن يتوقف إلا بعد الوصول إليها وليس هناك ما يمنع أن يلحق بالصومال او العراق إن لم يصل الى ما هو أسوأ اذا اصر النظام ومن في دائرته على التغاضي عن حقوق أبناء الجنوب .

2. أن السلطة القائمة فاقدة للشرعية منذ 1994م ، واليوم استنفذت كل مقومات البقاء والشرعية أو استمرار بقائها أو تجديده بأي صورة من المصور وخاصة في تعاملها مع الجنوب .

3. أن اعلان وحدة 22 مايو قد أنفرط عقده بالحرب وضم الجنوب بالقوة مما يستدعي :

أ - إزالة كل آثار حرب صيف 94م وإصلاح مسار الوحدة وفقاً لاتفاقيات الوحدة ودستورها ووثيقة العهد والاتفاق وقرارات الامم المتحدة وايقاف عسكرية الجنوب

ب - بناء نظام سياسي متفق حوله لدولة الوحدة يتم من خلاله التخلص من النظام القائم بكل فسادة وممارساته الما مسؤولية نحو الوطن ووحدته وتأسيس نظام ديمقراطي اتحادي تعددي حقيقي .

ج - اتخاذ إجراءات عاجلة لوقف التدهور والنزيف الاقتصادي والوطني ووقف نهب ثروات الوطن وبالمذات الجنوب .

د - وقف العمليات الانتخابية المزائفة وادارة حواراً جاداً يؤدي الى ازالة آثار حرب 94 وإصلاح مسار الوحدة واتخاذ إجراءات توقف التدهور القائم في كل المجالات وبالمذات في الجنوب انطلاقاً من القرارات العربية والدولية وبالمذات قراري 924 و 931 وتعهدات سلطة 7 يوليو للمجتمعين العربي والدولي بعد الحرب.

هـ - اعادة كامل الحقوق لكل المبعدين من اعمالهم بما يضمن تعويضهم التعويض العادل لفترة الغائهم من الحياة العامة.

و - اعادة كل ما أغتصب بسبب حرب 94 وفتواها المشؤومة.

ز - تصحيح جميع الاوضاع الخاطئة المستحدثه في الجنوب بعد الحرب بما يعيد للجنوب حقوقه ويحافظ على هويته في الاطار العام.

ح - الدعوة الى تعميق التصالح والتسامح والتضامن بين الجميع لتجاوز آثار الصراعات السابقة.

فإذا لم تتسارع الجهود لوقف التدهور وتحقيق عملية إصلاح لمسار الوحدة ، فإننا نحمل النظام القائم والقوى السياسية المتواجدة في الساحة والسائره في فلك النظام كامل المسؤولية عن الكارثة التي يقودون الوطن اليها. وانه اذا كان ولايد , فلايد مما ليس منه بد.

والله من وراء القصد